

ينابيع المودة لذوي القربى

[147] حادي عشرها: في سورة المؤمن (1) (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) (2) [الى] تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يصفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل (3) بولادتنا منه، وتتم (4) الناس بالدين، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من اله (3) بولادتنا منه، وتتم (4) الناس بالدين، فهذا فرق بين الال والأمة. [فهذه الحادية عشرة]. ثاني عشرها آية (5) (وأمر بالصلاة واصطبر عليها) (6). [فخصصنا الله] - تبارك وتعالى - بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة، ثم خصصنا من دون الأمة [فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجرى إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة يرحمكم (7) الله]. وما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصصنا من دون جميع أهل بيتهم [فقال أبو الحسن: الحمداً الذي خصصنا بهذه الكرامة العظمى (8)].

(1) في المصدر: " وأما الحادية عشرة فقول عز وجل في سورة المؤمن حكاية قول رجل مؤمن من آل فرعون... ! (2) غافر / 28. (3) في المصدر: " آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (4) في المصدر: " وعممنا ". (5) في المصدر: " وأما الثانية عشرة فقول عز وجل... " (6) طه / 132. (7) في المصدر: " رحمكم ". (8) لا يوجد في المصدر: " فقال أبو الحسن: الحمد لله - الى - الكرامة العظمى. " (*)